نية الدنيا فهي ثمرته من عمله ومن كانت نيته ثواب الآخرة
او رضاء ربه فذلك مناله ومنتهى مراده فليكن نية العبد
في الامور الآخرة كلها الخير والهداية ومرضات الرب جل جلاله
ويتكلف الصدق والاخلاص فيها فان نية المؤمن خير من
عمله لان العمل يخالطه الرياء والنية سلمت عن الرياء و
النفاق وان المؤمن لتكتب له بحسن النية الصوم والصلوة
والصدقة والحج والعمرة ونحو ذلك وان لم يعملها اذا صدقت
نيته وخلصت سريرته في ذلك قال عليه السلام يؤتى برجل
الى مقام الحساب فيعطى كتابه فيقال له اقرأ كتابك فنظر فيه
فاذا فيه اعمال من الحج والعمرة والغزو والصدقة وغيرها
فيقول يا رب ليس هذا كتابي فاني لم افعل هذه الطاعات
فيقال له ليس هذا يوم الخطاء والنسيان هذا كتابك قد كنت
نويت في دار الدنيا انك قلت اذا وجدت المال فعلت
هذه الاعمال وقد جعلت نيتك مكان عملك فربما يكون الا
نسان شركه في اثم القتل والزنا وغير ذلك اذا رضي بمن
عمله عمله واشتد حرصه على فعله وفي الحديث من حضر
معصية فكرهها فكانما غاب عنها ومن غاب عنها ورضي بها
كان

مطلب احوال النية

كان لمن حضرها ومن احب قوما على اعمالهم حشر في
زمرتهم وحوسب بحسابهم وان لم يعمل باعمالهم فالنية
امر عظيم عليها مدار امر العباد يحشرون عليها ويحاسبون
عليها يثابون ويعاقبون بها (اي يرجع اهل العباد حسبها) وبتفاوت الحسنات والسيئات
بتفاوتها ويكثر العمل ويقل بصلاحها وفسادها وتمتاز بها
عمل الحي العاقل البالغ عن فعل البهايم المهملة والعبادة و
الفعل النافع عن اللغو والعبث وينبغي ان يكون المؤمن
مؤدبا في العبادات وحكي ان حاتم الاصم انه قدم رجله
اليسرى عند دخول المسجد فتغير لونه وخرج فقدم رجله
اليمنى فقيل له ما السر في ذلك فقال لو تركت ادبا من الاداب
خفت ان يسلبني الله جميع ما اعطاني

الفصل الثالث

قال النبي عليه السلام فضل عالم على العابد كفضلي على ادناكم
وقال ايضا فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد
وقال ايضا قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل
فمن فرايض الاسلام تعلم ما يحتاج العبد في اقامة دينه
واخلاص عمله لله ومعاشرة عباده وفرض على كل مكلف
ومكلفة بعد تعلم علم الدين والهداية تعلم علم الوضوء والغسل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)